المحاضرة الثالثة: خصائص ووظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

أولا-خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تتميز تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بتشابهها في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية ،إلا أن هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة بأشكالها المختلفة مما يلقي بظلاله على الوسائل الجديدة ،**وفي هذا السياق يمكن حصر خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال في:**

- تجمع بين ثلاث مجالات تقنية: الاتصالات عن بعد، السمعي البصري، والإعلام الآلي.
- المرونة في شكلها وفي مضمونها، واستعمالاتها، فللصحافة مثلا نسخة الكترونية وأخرى مطبوعة.
- عملت على زوال الحدود بين الكتابة والصوت والصورة.
- تتيح التفاعل الفوري والمتعدد لمستعمليها.
- جعلت المعلومات، بكافة أشكالها، لفظية، رمزية....في متناول الجميع، بدرجات متفاوتة طبعا، مع تفتيت الجمهور وتجزئته إلى قطاعات منسجمة.
- تتميز بالسرعة في معالجة المعلومات ونشرها وبذاكرة أنظمة معالجة ذات قدرات تخزينية هائلة، بفضل الرقاقات الالكترونية والأمار الصناعية والألياف البصرية.
- انخفاض تكلفة الاستقبال والمعالجة والتخزين.

كما يمكن تلخيص أهم ما تتميز به تكنولوجيا المعلومات في:

- **تقليص الوقت**: فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن الإلكترونية متجاورة، مثال على ذلك شبكة الانترنت التي تسمح لكل واحد منها بالحصول على ما يلزمه من معلومات و معطيات في وقت قصير مهما كان موقعه الجغرافي،
- **رفع الإنتاجية**: تعمل تكنولوجيا المعلومات على رفع الإنتاجية حين يتم استعمالها بشكل جيد و فعال.
- **المرونة** : تعددت استعمالات تكنولوجيا المعلومات لتعدد احتياجاتنا لها، أبسط مثال على ذلك الحاسوب الذي نستعمله في حياتنا اليومية والعملية، فهو أداة للكتابة والقيام بمختلف العمليات المعقدة مثل الاتصال عن البعد أو القرب .....الخ.كما أنها تمنح للإنتاج كفاءة عالية وهذا بكسب تكنولوجيا المعلومات مرونة كبيرة بالمقارنة مع آلة محدودة الاستعمال.
- **التمتمة** la miniaturisation: ويقصد بها الأسرع و الأصغر و الأقل تكلفة وهي من أهم مميزات تكنولوجيا المعلومات فهي تتميز بالتحسن الدائم في سرعتها وسعة ذاكرتها.

ويمكن إضافة الخصائص الموالية:

- **الفعالية** : و يعني أن الذي يستعمل هذه التكنولوجيات مستقل ومرسل في آن واحد, كما أن الأطراف في عملية الإتصال يمكنهم تبادل الأدوار, وهذا بسبب نوع من الفعالية بين الأشخاص والمؤسسات ومجموعات أخرى.
- **اللاتزامنية:** غير محددة بالوقت : يعني أنه يمكن استقبال الرسائل في أي وقت كحالة البريد الإلكتروني (E-MAIL)

- **اللامركزية:** هي خاصية التي تسمح باستقلالية التكنولوجيات جديدة NTIC مثل حالة الأنترنت تملك إستمرارية عن العمل في كل الحالات يستحيل على أي جهة ما أن توقف الأنترنت لأنها شبكة إتصال بين الأشخاص و المؤسسات.
- **الحركية :** يعني أن المستعمل يمكن له أن يستفيد من الخدمات أثناء تنقلاته مثل الحاسوب المحمول والهاتف النقال
- **عملية تحويلية:** يمكن لها أن ترسل معلومات من وسط إلى آخر مثال إرسال رسالة مسموعة إلى رسالة مكتوبة أو منطوقة مثل القراءة الإلكترونية، أو تحويل المحاضرات المكتوبة إلى صور في الهواتف المحمولة وغيرها من إمكانات التحويل.
- **العولمة والعالمية:** هي البيئة التي تفعل هذه التكنولوجيات لأنها تستعمل فضاء أكبر في أي ناحية من العالم وتسمح بتدفق رأس مال المعلومة في عاصمة المعلومات، لا مركزيتها سمحت بازدهارها في البيئة العالمية خاصة في التبادل التجاري الذي يسمح بأن يتجاوز مشكل الزمن و المكان.

ويرى ألفن توفلر في كتابه " تحول السلطة بين العنف والثورة والمعرفة " أن الوسائط المتعددة ومعها تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة لها ثمان خصائص هي:

- **التفاعلية:** وتطلق على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على الأدوار ويستطيعون تبادلها.
- **اللاجماهيرية:** أي أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تُوجّه إلى فرد واحد، أو إلى جماعية معينة، وليس إلى جماهير كما كان في الماضي.
- **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.
- **القابلية الحركية:** حيث يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان.
- **قابلية التحويل:** وهي القدرة على نقل المعلومات من وسيط لآخر.
- **قابلية التوصيل:** وهي إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتنويعة كبرى من أجهزة أخرى، وهذه هي السمة البارزة للوسائط المتعددة باعتبارها توليفة ضخمة لأجهزة متعددة.
- **الشيوع والانتشار.**
- **التدويل أو الكونية:** إن البيئة الأساسية الجديدة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال هي بيئة عالمية دولية، حيث اتسعت وتعددت مسارات المعلومة بإدماج الشبكة العنكبوتية في قطاع الإعلام والاتصال لتصبح بذلك القرية الكونية مسرحا للتداول النوعي والفائق السرعة للمعلومات.

ثانيا- وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال

إن تطور تكنولوجيات الاتصال الحديثة ،وانتشارها الواسع والمتقدم جعلها مكسبا كبيرا للجمهور الواسع ، ويتجلى ذلك في الوظائف التي تقوم بها هذه التكنولوجيات لتحقيق رغباتهم،ويمكن حصر هذه الوظائف في الآتي:

1-وظيفة تحليلية ومعالجة:تشمل مجموع البرامج التي تتعامل وتعالج مختلف المعلومات سواء كانت تلك المعلومات مكتوبة أو مصورة أو مرسومة وفق تصميم وإخراج معين.

2-وظيفة توثيقية :تسمح هذه التكنولوجيا بتخزين المعلومات بشكل منظم وممنهج يسهل معه استرجاعها وتمثل الحاسبات الالكترونية دورا مهما في هذه العملية التي يطلق عليها التوثيق الالكتروني للمعلومات.

3-وظيفة إعلامية : تسمح بجمع البيانات والمعلومات الصحفية من مصادرها المختلفة ثم توصيلها إلى وسائل الإعلام المختلفة لغرض نشرها إلى الجماهير ،وتلعب الحاسبات الالكترونية باندماجها مع الاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية دورا أساسيا في تحقيق ذلك .

3-وظيفة إعلامية تسويقية: تؤدي هذه التكنولوجيا دورا بارزا في إشهار وترويج مختلف المنتوجات والسلع والخدمات وحتى الأفكار ، حيث تم توظيف مختلف المواقع الالكترونية عبر شبكة الانترنت لهذا الغرض .

4-وظيفة تعليمية: تسهم تكنولوجيا الاتصال والإعلام في رفع مستوى التعليم ،واستحداث طرق التعليم عن بعد والتعليم مدى الحياة، باستخدام أهم عناصر تكنولوجيا المعلومات وهي الوسائل السمعية البصرية والوسائط المتعددة وعبر مختلف القنوات التعليمية الفضائية.

5-وظيفة اجتماعية:تسهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تمكين المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الجنسية أو الانتماء العرقي أو القومي أو الديني في اختيار نمط حياتها الاجتماعي والاقتصادي ،بالإضافة إلى نشأة ما يسمى **بالمجتمعات الافتراضية** التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد.